

## الوصي على البلاد و العباد

يبدو أن موضوع المرجعية المحلية مزعج و مقلق للبعض مما حدا بأحدهم تسطير مطولته التي نصب نفسه فيها بالحامي و الوصي على مذهب أهل البيت ، و تجاوز في مطولته الوصاية على المذهب إلى الوصاية على البلاد و العباد .

كل هل المطولة لا حاجة فيها ! ، و العنوان المعنونة به هو في حقيقته عنوانا جانبيا !!!

القصد من هذه الثثرة زلة القلم التي بانث عندما قال " بعض من لديهم حظ من الثقافة وخلق أجواء من الفوضى " و الأعجب و الأغرب مما جاء في هذه المطولة إحتقاره و خوفه من المثقفين وأهل الثقافة و إصراره بهذا القول أن يجر أهل صنعته إلى العداوة مع المثقفين ، أو كما يحلو لبعضهم بتسميتهم " مدعي الثقافة " ( لقد سماني البعض بهذا طناً منه أني مثقف و[] لجم يمن بها علي بعد) .

لم يأتي الوصي على البلاد و العباد على ذكر المرجومين الشيخ باقر بوخمسين و الشيخ عبدالهادي الفضلي اللذين أخذوا يقولان للسائلين بإجتهدهما ما لم يخص السائل إسم مقلده و رغبته بمعرفة رأيه فيما سأل عنه .

و لو أخذنا عدد المقلدين في إيران الذين تجاوز عددهم المئة مرجع وإذا استثنينا عدد أصابع اليد ، فهل بقية 95 مرجع كلهم أعلم من علماء منطقتنا؟؟!! ، ثم لماذا يحق لإيران هذا العدد الضخم من المراجع ولا يحق لنا؟؟!! .

وهذا القول ينطبق على النجف إذا إستثنينا مرجعية السيد السستاني

ألم يحن الوقت لمدرسة أهل البيت أن تجدد عباؤها عبر إدخال القرءان علوم القرءان ، و علم الكلام و الفلسفة و بعض العلوم المساعدة على فهم "الزمكان " هذه العلوم التي يصر البعض إلى وقتنا الحاضر على محاربتها تحت ذريعة الحفاظ على مرويات الأئمة المعصومين ، و الأئمة المعصومين من أغلبها براء .

هل يريد الكاتب من مطولته أن نبقى درساً منسيا يورث إرثنا بعد إرث بحجة أن " هذا الأمر هو في الحقيقة دعوة للفوضى " .

وعندما ألقى على نفسه القابًا كسماحة العلامة ، هل هم أهل الخبرة هم من قرر إستحقاقه بها كما طلب في مطولته بأن الألفية لا يقررهما من طرح نفسه للمرجعية من أهل منطقتنا ؟ ، أم هي باءه تجر ، و باء من نادى بالمرجعية المحلية لا تجر .

عطلت شؤون العباد لعقود و ما تزال بعضها معطلة بسبب عدم وجود مراجع في منطقتنا !! ، أفلم يحن الوقت بعد أن نكون أهلا و كفوًا كما هو غيرنا في التصدي لحلول مشاكله ، و أن يقلع الأشواك بيده لا بيد غيره !!؟؟؟.

كنت أود و أرغب أن أقول أن لصاحب هذه المطولة و غيره الحق بإبداء وجهة نظره ، لولا إستعماله كلمات مشككة و جارحة و مانعة للآخرين بإبداء رأيهم خصوصًا ام نادى بذلك من المعممين ومن غير المعممين ، والتعامل معهم بدونية ، وبهذا كان وصيا و حارسا لم تنصبه السماء بعد حسيما أعلم!.